Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى حرب فلسطين مدنتان الأولى والثانية أفلا تجدون فى قصة المسرحية مشابها لهما فى ذهاب أوديب الى طيبة مرتين : فى الأولـــى ليقتل أباه والثانية ليتزوج أمه(٣١) ٠

ثم يشبه الطاعون الذى انتشر فى طيبة والذى كان سببه استيلاء المعبد على الاراضى الزراعية حتى لم يبق للشعب فيها الا القليل بالاقطاع الذى كان متحكما فى مصر وغيرها من البلاد العربية والذى كان مسئولا عن كثير من المآسى بلغت قمتها فى حريق القاهرة ٠

ومصادرة أملاك المعبد وما تلاها من توزيع الاراضى على شعب طيبة يذكرنا بما قامت به الثورة المصرية من المصادرة والتوزيع ٠

ومن الذى اقم بذلك فى الأول ؟ أليس أوديب الذى تجرع قصة المأساة وعانى ذلها وخزيها ؟ ٠

ومن الذين قاموا بذلك فى الثانية ؟ أليسو هم الذين اكتووا بحرب فلسطين وعانوا ذل المأساة ؟ ٠

ومتى جاء الانقاذ فى الحالتين ؟ ألم يجىء حين اشتد الكرب وعظم الخطب ؟ ٠

وهكذا تستطيعون أن تمضوا فى استنباط وجوه الشبه بين هذه المأساة كما صورتها المسرحية ، وبين واقعنا العربى ، لا على أســـاس الرمز الجزئى الذى يخص كل شخص أو كل حادث فى احدها بشخص أو حادث فى الآخر ، ولكن على طريقة الرمز الكلى الشائع فى المسرحية كلها ٠٠٠ فقد يرمز الشخص أو الحادث الى أكثر من شخص أو حادث ٠

ويختم على باكثير القاء الضوء على ما فى مســـرحيته (مأساة أوديب) من رمز بقوله :

ان الرمز هنا يتذبذب فيمس وترا هنا ويمس وترا هناك كالسيمفونية التى يثير توقيعها فى نفسك مختلف المشاعر والاحاسيس دون ان تستطيع على التحديد ان تقول : هذه النغمة تثير كذا وكذا من المشاعر ، وهذه النغمة تثير كذا وكذا من الاحاسيس(٣٢) ٠

أما معالجة على سالم التى قدمت على مسرح الحكيم بالقاهرة عام

---

(٣١) المرجع السابق ، ص ٨٦ ــ ٨٧ ٠
(٣٢) المرجع السابق ، ص ٨٨ ــ ٨٩ ٠